



دَعَتْ «سَلْمَى» زَمِيلَهَا «أَكْرَمَ» إِلَى حَفْلٍ مُنَاسِبَةٍ بُلُوغِهَا عَامَهَا الثَّامِنَ.

- هَلْ تَحْضُرُ حَفْلَ عِيدِ مِيلَادِي، يَا «أَكْرَمَ»؟

قَالَ «أَكْرَمَ»: «أَحْضُرُ. وَيُسْعِدُنِي أَنْ أَحْتَفِلَ مَعَكَ.

ارْتَدَى «أَكْرَمَ» بَزَّتَهُ الْجَدِيدَةَ الَّتِي لَمْ يَلْبِسْهَا إِلَّا فِي الْعِيدِ.

وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِي الْمَوْعِدِ الْمُحَدَّدِ، وَمَا إِنَّ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ «سَلْمَى»

حَتَّى تَذَكَّرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْ هَدِيَّةً تَلِيْقُ بِالْمُنَاسِبَةِ.

- هَلْ أَعْدُلُ عَنْ حُضُورِ الْحَفْلِ أَمْ أَدْخُلُ بِيَدَيْنِ فَارِغَتَيْنِ؟

شَعَرَ بِالْخَجَلِ، وَدَارَ بِجَسَدِهِ لِيَعُودَ إِلَى بَيْتِهِ، لَكِنَّهُ رَأَى حَدِيقَةً عَامَّةً

تُقَابِلُ مَنْزِلَ زَمِيلَتِهِ، وَفِيهَا وَرُودٌ حَمْرَاءُ وَبَيْضَاءُ. وَلَمَعَتْ فِي رَأْسِهِ فِكْرَةٌ:

- لِمَاذَا لَا أَجْمَعُ مِنَ الْحَدِيقَةِ بَعْضَ الْوُرْدِ وَأَقْدِمُ بَاقَةً لـ «سَلْمَى»؟

اسْتَحْسَنَ الْفِكْرَةَ، وَأَسْرَعَ فَدَخَلَ الْحَدِيقَةَ، وَرَاحَ يَقْطِفُ بَعْضَ وَرُودِهَا،

لَكِنَّ حَارِسَ الْحَدِيقَةِ دَهَمَهُ فَجْأَةً: «مَاذَا تَفْعَلُ؟».

- أَقْطِفُ وَرْدًا لـ «سَلْمَى» الَّتِي تَحْتَفِلُ السَّاعَةَ بِعِيدِ مِيلَادِهَا.

- وَمَنْ هِيَ «سَلْمَى»؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ قَطْفَ الْوُرْدِ مَمْنُوعٌ؟

بَدَأَ عَلَى «أَكْرَمَ» الْحُزْنُ، وَامْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ بِالْذُّمُوعِ. لَمْ يَحْزَنْ لِأَنَّهُ اقْتَرَفَ

ذَنْبًا فَقَطْ، بَلْ لِأَنَّهُ لَنْ يُقَدِّمَ وَرْدًا لِزَمِيلَتِهِ «سَلْمَى» بِعِيدِ مِيلَادِهَا، أَيْضًا.

قَالَ لِحَارِسِ الْحَدِيقَةِ: «أَنَا مُذْنِبٌ». إِفْرِضِ التَّغْوِيضَ الَّذِي تُرِيدُهُ.
وَإِنْ أَرَدْتَ ثَمَنَ الْوَرْدَاتِ الَّتِي قَطَفْتُهَا أَدْفَعْ.
كَانَتْ كَلِمَاتُ «أَكْرَم» حَزِينَةً، وَشَعَرَ حَارِسُ الْحَدِيقَةِ أَنَّ الطُّفْلَ صَادِقٌ
وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَاتِهِ ارْتِكَابُ الْأَذَى، فَحَنَّ قَلْبُهُ، وَقَالَ لـ «أَكْرَم»:
- تَسْتَطِيعُ حَمْلَ الْوَرْدَاتِ الَّتِي قَطَفْتُهَا، وَسَاتَّغَاظِي هَذِهِ الْمَرَّةَ،
عَنِ الْمُخَالَفَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُفْرِحَ الصَّبِيَّةَ الْمُحْتَفِلَةَ...
خُذْهَا. قَدِّمِ الْوَرْدَاتِ الْبَيْضَاءَ بِاسْمِكَ، وَقُلْ لِجَارَتِنَا «سَلْمَى»
إِنَّ الْوَرْدَاتِ الْحُمْرَاءَ هَدِيَّةٌ مِنْ حَارِسِ الْحَدِيقَةِ.
ابْتَسَمَ «أَكْرَم» وَهُوَ يَحْمِلُ الْوَرْدَاتِ الْحُمْرَ وَالْبَيْضَ وَقَالَ لِلْحَارِسِ:

- شُكْرًا، شُكْرًا. أَنْتَ لَمْ تُفْرِحْ «سَلْمَى»
فَقَطْ، بَلْ أَفْرَحْتَنِي أَيْضًا.

أَعِدْكَ بِأَنِّي لَنْ أَقْطِفَ
وَرْدًا مِنْ حَدِيقَةِ عَامَةٍ
فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَبَدًا.

